معرض

هرير يعود الى لبنان بخمسين لوحة

بعد سبعة وعشرين معرضا اقامها في بيروت وباريس ولندن وروما واثينا ونيويورك وساوباولو وجدة والرياض والكويت وريو دي جانيرو، يعود هرير الى لبنان ليعرض، في غاليري "غولدن تاتش" في طرابلس خمسين لوحة بين زيت وغواش، صبّ كل مواضيعها على المرأة.

حتى لو رسم الحصان مثلا، فانه يتمثل المرأة شاخصة امامه. كذلك الامر ان نقل منظرا طبيعيا، او مركبا شراعيا يمخر عباب البحر.

حياته التشكيلية كانت سعيا وراء انسانة يتكيف معها، فتحكي له قصص الحب وترسم له مستقبلا زاهرا، ولو كانت هذه المخلوقة مجعدة الوجنتين، في عينيها تساؤلات عن مصير مجهول.

في اعماله الخمسين نقلة فنية كلهاحبور وفرح. ذلك ان الفنان، وقد رفض الحرب اللبنانية منذ اندلاعها ورفض كل حرب تقع على ارض وطنه، جبل كل لوحاته بالوان السعادة والحب والنشوة. وبذلك يريد ان تغمر هذه الالوان الوطن المعذب، فيعود صفاء القلوب والطمأنينة الى اللبنانيين، وتمحى الاحداث من الذاكرة.

عالم هرير مليء بالتناقضات. كان ذلك في معارضه السابقة التي اقامها في بيروت (آخر معرض له كان عام ١٩٧٣). اما معرضه الجديد فانه رافض لكل عنف. انه مليء بالالوان النافرة، دون تفضيل واحد على آخر.

الوانه ربيعية. عصافيره، مناظره الطبيعية، كلها تحكي قصة المرأة. تحكي تنقلاتها في زمن ملعون، وتروي مساهمتها في اطفاء حريق الوصال، وتنقل آهاتها وزفراتها وضحكتها. وهي، في النهاية، منتصرة.

عبر لوحاته الخمسين يأمل هرير – وهو الفارق في الحلم – في العثور على عالم من الاصدقاء المخلصين. وابطاله داخل اللوحات من مجتمع كان عنه الرسام بعيدا. فهل وصل الى هدفه؟

هرير.

المرأة داخل اللوحات، وكل لوحة. بحجم المتر، هي البطلة. هي الصديق في وقت الضيق. ومن من اللبنانيين لم يمر في ضيق في هذه الظروف؟

ان هرير في تجريبه التشكيلي يقفز وراء الحدود. وداخل الحدود يعود الى قاعدته، الى رمزيته علّه يعيش موضوعه ويحاسب ريشته وهي تمر فوق هذا العمل وذاك.

وعلى دروب الجمال يسير، تتزاوج الوانه بفوضوية، لكنها تنتهي الى قصة جمال والمرأة هي القصة. هي البداية والنهاية.

ا.ع.خ